

# مجالس التفسير: من سورة التين إلى البينة | المجلس الثاني |

## برنامج إرواء

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اقتفى - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله ايها الاخوة في مجلس يتجدد بنا في برنامج ارواء حيث نرتوي من الشريعة الغراء وما زلنا نعيش - [00:00:18](#)

مع منهج التفسير هذا المنهج الذي يحتاجه كل مسلم ومسلمة. العيش في افياء كتاب الله سبحانه وتعالى وتدبر معاني هذه الايات واستخلاص ما فيها من الهدايات الالهية والرسائل الرحمانية احق ما ينشغل به المؤمن في حياته ومن اضخم المشاريع اذا لم اقل ان اقول اضخم مشروع في حياتك تعيش من اجله - [00:00:30](#)

هو ان تفهم رسالة الله لك اكبر مشروع تعيش من اجله ان تفهم رسالات الله سبحانه وتعالى. هذا المشروع الذي لا خسارة فيه يعني ما في انسان بعد ما يتدبر القرآن - [00:00:54](#)

اوف والله اعطيت القرآن اكثر من حجمه لو اعطيت هذا الكتاب وقت زائد عن الوقت الذي يستحقه. الان الكتب الارضية بعد ما تقرأها بعض الكتب تكون تعبت في قراءته وفهمه - [00:01:08](#)

تقول يعني ما كان ينبغي ان يعطى هذا الوقت قد تتأسف وتتحسر على الجهد الزائد الذي وضعته فيه اما كلام الله سبحانه وتعالى لا يتأسف ولا يتحسر الانسان على كل ساعة بدلا في تدبره. انه كل ساعة فيها خير. وكل تدبر تحصل فيه معنى جديد. انت - [00:01:20](#)

مع ربك في هذا الكلام لا تأخذ رأي بشري او تحليل لشيخ او داعية او يعني رؤية فلسفية او ارضية. انت تأخذ شيء نزل من فوق سبع سماوات وهذا ما يجعل هذا الكلام له هيئته - [00:01:43](#)

وسطوة على القلوب اني اتعامل مع كلام خالق البشر اتعامل مع كلام لم يصدر من مخلوق احل مثلي ومثلكم انما اتكلم واتدبر كلام تكلم به الله سبحانه وتعالى. هذا الاله الذي انت تؤمن به ولم تره هذا كلامه - [00:01:59](#)

دايما تذكر هذه المعاني يجعل لك تصاب بالقشعريرة والهيبة حتى وانت تحاول ان تتدبر هذا الكلام انك تعرف ان هذا الكلام قيمته عالية. كلام ليس من دائرة الارض بل من دائرة ما فوق السماء - [00:02:22](#)

هذا الكلام والتين والزيتون هذا من فوق السماء نزل هذا يجعل الانسان ينتبه ويحتفي ويعرف ان القضية ليست بالهزل وانها قضية تقبل الاصابة والخطأ بل يجب ان يعطى هذا الكلام ثمرة العمر وزبدة الحياة - [00:02:35](#)

الدرس الماضي ايها الكرام تكلمنا عن او تدبرات سريعة. طبعا هذا منهج ارواء وليس التفسير التفصيلي. التفسير التفصيلي نحن نأخذ في مجلس تفسير نسفي وانما هنا يعني اضاءات ومضات في مدارس الجمعة - [00:02:52](#)

تكلمنا في تفسير سورة الفاتحة وتفسير سورة الضحى والشرح اليوم سنأتي الى ثلة من الصور مكية من قصار المفصل ايضا نقف على اشارات العامة. ونبدأ بسورة التين سورة التين والعلق والقدر والبينة. هذه السور الاربعة - [00:03:07](#)

اه نجد ان هناك اشتراك عام في مواضيعها فان جميعها يتكلم اساسا عن الوحي الالهي تمام التين والزيتون يتكلم عن اه اماكن تنزله

والعلق اقرأ باسم ربك هو بداية تنزله - [00:03:24](#)

والقدر يتكلم عن وقت تنزله والبيئة تتكلم عن الحاجة اليه لاحظ هاي السور الاربع في ترتيب القرآن التين والزيتون تتكلم عن ماذا؟  
عن مكان النزول كما سيأتي معنا ان شاء الله - [00:03:41](#)

العلق هي تمثل ماذا؟ اول النزول. اقرأ باسم ربك الذي خلق. اول تنزل اليه والقدر تتكلم عن وقت النزول انا انزلناه في ليلة والبيئة  
تتكلم عن حاجة الانسان الى هذا النزول - [00:03:57](#)

حاجة الانسان لمادة الوحي الالهي. فاذا هناك ارتباط واضح بين هذه الصور الاربع في مواضعها. نبدأ بسورة التين بعد اعوذ بالله من  
الشیطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والتين والزيتون - [00:04:15](#)

وطور سينين وهذا البلد الامين الان لو اردت ان تتعامل مع هذه الامور او هذه الايات الثلاث بظاهرها اقول اقسم الله سبحانه وتعالى  
بشجرتين مباركتين التين والزيتون انه هاي والتينة هذا قسم الواو هاي يسمى واو هي - [00:04:30](#)

القصب يلقي انه قال اقسم بالتين والزيتون واقسم بطور سنين واقسم بطور سينين وهو الطور الذي كلم الله عنده موسى عليه  
السلام. وهذا البلد الامين وهو ماذا البلد الامين مكة - [00:04:50](#)

المكرمة انت لو اردت تتعامل مع الظاهر تقول خلاص تقسم الله باماكن ثلاث لكن حقيقة لا لا ينبغي للمؤمن ان يكون هذا اقصى تدبره  
في هذه الايات عليه ان يفهم ايش العلاقة بين التين والزيتون - [00:05:06](#)

سيناء وبين مكة يعني ما هو الخيط الذي يجمع هذه الثلاث التين والزيتون هذه ارض ماذا ايها الكرام؟ ما هي ارض التين والزيتون  
بلاد الشام في اشهر ارض في العالم - [00:05:19](#)

بهذه الثمار ولما نتكلم عن التين والزيتون قال علماء التفسير هذه اشارة الى بيت المقدس واكناف بيت المقدس. وهذا موطن رسالة  
عيسى ابن مريم وطور سينين هذا الطول الذي كلم الله عنده موسى. وهذا مكان نزول الوحي على موسى ابن عمران - [00:05:35](#)

وهذا البلد الامين مكة المكرمة وهذا مبدأ نزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم. اذا اقسم الله سبحانه وتعالى باماكن تنزل  
وحيه على الرسالات الثلاث الخاتمة بيت المقدس حيث عيسى ابن مريم - [00:05:58](#)

وطول سيناء حيث موسى والبلد الامين حيث محمد عليه الصلاة والسلام اذا هذه الاماكن انما اقسم الله بها وعظمت لعظمة ما نزل  
فيها لماذا عظمت هذه الاماكن حتى استحقت ان يقسم بها ربك عز وجل او ان يقسم بها ربك سبحانه. لماذا عظمت - [00:06:15](#)

لعظم ما نزل فيها يعني لماذا لم يقسم الله عز وجل بدولة اخرى بالمغرب بموريتانيا اي دولة من الدول لماذا بهذه مناطق بالتحديد.  
هذا يدل ايها الكرام ان الاماكن تشرف - [00:06:37](#)

بنزول الوحي الالهي فيها وقس على ذلك قلبك انما يشرف قلبك اذا كان محلا للوحي الالهي كما ان هذه الاماكن كان شرفها ان الوحي  
تنزل فيها كذلك قلبك عبد الله - [00:06:53](#)

يشرف ويعظم اذا تنزل الوحي فيه وقبله وتدبره وعاش فيه هذي فقط فائدة ايمانية سريعة اذا هذا القسم لا بد من ان له قيمة وله  
انتباه انه يقسم الله سبحانه وتعالى باماكن نزول الوحي. وحتى لا اطيل هنا وطوري سين - [00:07:09](#)

فقط لانني وجدت الاقدم يذكر معنا وطوري سينين. ما معنى سينين مختلف المفسرون في معنى سينين. البعض قال هو اسم الطور  
اسمه سينين كيف تقول مثلا اه الطور خالد ابراهيم. خلص اسمه الطور خالد ابو ابراهيم. فالبعض قال سينين هذا علم - [00:07:29](#)

البعض قال سين لأهي معناها الطور المبارك ما معنى سي ميم المبارك اخذت من البركة فليل انه طور مبارك. وهذا ايضا من المعاني  
المقبولة في هذا السياق. طيب الان - [00:07:51](#)

اه على ماذا اقسم الله؟ احنا فهمنا ان الله اقسم بهذه الامور الثلاث. اي قسم لابد من شيء مقسم عليه. اليس كذلك؟ اقسم بالله سافعل  
كذا وكذا. طب لما اقسم الله بهذه الاقسام الثلاث على ماذا اقسم؟ قال عز وجل - [00:08:11](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم يقسم الله عز وجل على انه خلقك يا ايها الانسان على احسن صورة على احسن صورة لكن ما  
المراد بالصورة هنا؟ هل المراد فقط الصورة البدنية الخارجية - [00:08:29](#)

ومن مراد ايضا الصورة الفطرية الداخلية الان بعض المفسرين يشير الى المعنى الاول فيقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي خلقه الله على احسن صورة خارجية بوجه ويدين واقدام وله عينان واذنان ولسان وصورة قوية - [00:08:52](#)

لا تشوه فيها وهذا صحيح الله عز وجل عدل خلقتنا الخارجية لكن ما هو اهم واعظم انه خلقنا ايضا على احسن تقويم داخلي وهي الفطرة الماء الى التوحيد ولذلك الطالب بن عاشور في التحرير والتنوير - [00:09:09](#)

فسر التقويم هنا بمعنى الفطرة يعني خلقك الله على احسن فطرة كل مولود يولد على الفطرة. الم يقل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك؟ وهذه الفطرة قديمة فترة لو تركت من المؤثرات الخارجية - [00:09:29](#)

لما اختارت الا الله الحق ولو وحدت يعني حتى ولو لم ياتي رسل ولا رسالات. هذه الفطرة لو تركت دون مؤثرات خارجية تعبت بها لم تختار الا الله الحق ولو وحدت ربها سبحانه وتعالى. فالفطرة تساعدك على التوحيد - [00:09:51](#)

الفطرة تساعدك على اختيار الاسلام ما الذي يحرف الناس عن هذه الفطرة؟ وعن مقتضياتها ومتطلباتها المؤثرات الخارجية ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. طبعاً الاب والام ذكر هنا باعتبارها من العوامل - [00:10:08](#)

لكن ايضا اليوم عن المدرسة تهود او تنصره. عندك الجامعات يهودوها او ينصروا. عندك الاعلام يهودانه او فعندك الاباء والامهات باعتبارهم من ابرز المؤثرات الخارجية ولان الطفل اول ما يكبر - [00:10:28](#)

في حياة ابوه وامه بعدين تبدأ المؤثرات الخارجية تدخل. والا فليس الحقيقة المؤثرات هي فقط الاب والام. فاذا لما الله عز وجل يقسم على هذا كأنه يقول لك يا ايها الانسان - [00:10:46](#)

عليك ان تحمد الله وان تشكر الله على نعمة احسن تقويم انه وضع فيك مساعدات داخلية تجعلك تختار الاسلام ديناً اعطيتك فكرة قديمة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ظاهراً وباطناً. قال - [00:11:00](#)

ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون الله عز وجل خلق الانسان على احسن فطرة فطرة مستقبل الوحي الالهي ولاحظ جمال الاقتران بين القسم والمقسم عليه. يعني اقسم الله باماكن الوحي - [00:11:19](#)

على ماذا على ان الفطرة وهي شيء مكان ايضا انها فطرة نقية مستعدة لقبول ذلك الوحي وهذا بسموه انا اسميه التناسق بين القسم والمقسم عليه. يعني هنا لم يقسم الله بزمان الوحي - [00:11:42](#)

اقسم بمكان الوحي لان المقسم عليه هو ايضا ماذا؟ مكان صح ليس مكانا حسيا او يمكن يكون حسي اذا قمنا بالشكل الظاهر. لكن الازهر او الذي يختاره انه المكان المعني وهو الفطرة. والفطرة ايضا مكان. وان لم يكن مكانا انت تحسه لكنه مكان موجود في داخله. فكأنه يقسم - [00:11:59](#)

تنزل الوحي انني خلقت فيك مكانا طاهراً لقبول هذا الوحي شفت اخواني الرابط اقسم باماكن تنزل الوحي لقد وضعت فيك مكانا طاهراً لقبول هذا الوحي ما هو هذا المكان الطاهر؟ الفطرة - [00:12:21](#)

لابد ان تحاول ان تفهم لماذا اقسم بهذا ولماذا كان هذا المقسم عليه اعيدها مرة ثالثة واخيرة اقسم باماكن تنزل الوحي الثلاث في بيت المقدس عطور سيناء ومكة وهي اماكن نزول الوحي اقسم على ماذا؟ اقسم على انه خلق فيك مكانا مستعداً - [00:12:39](#)

لقبول هذا الوحي وهو احسن تقويم وهي الفطرة لكن انت بعد ذلك من سيقدر هل ستستغل هذا المكان الفطرة القويمة. كما اراد الله فتسعى لاسقاط الوحي فيها. وقبول هدايات الله ووحى الله. عندئذ تكون من الذين امنوا - [00:13:02](#)

الصالحات ام انك ستترك مقتضيات هذه الفطرة وستمشي مع الوسواس والمدخلات الخارجية والمدخلات الداخلية هذه اذا زبطت المدخلات الداخلية وهي النفس الامارة بالسوء اذا انت لم تسر مع مقتضى الفطرة - [00:13:22](#)

وتجعلها مكاناً للهدى الالهي فانك ستد الى اسفل سافلين. شف العبارة التي لا يحبها الانسان. في واحد فينا يريد ان يكون في اسفل السافلين القاع ما في حدا بحب يكون في القاع - [00:13:40](#)

انت اذا لم تقبل الوحي الالهي ولم تنزله على فطرتك وقلبك ستدمج بين الفطرة السوية والهدى الالهي انت تلقي نفسك انت تلقي نفسك في الردى والمهالك حتى لو كان معك مال حتى لو كنت دكتور حتى لو كان عندك فيلا وقصور حتى لو ما حصلت من متاع

اذا لم تتم هذه الفطرة ولم تزكها بقبول الهداية الالهية انت تلقي نفسك في اسفل السافلين وفي المهاوي والمهالك وهذا الكلام اعود فاقول قيمته تؤخذ من ان المتحدث به ابتداء هو الله - 00:14:17

يعني الله يقول لك يا ايها الانسان اذا لم تقبل هداياتي وتنزلها على الخلق القويم الذي وضعته فيه فهو الفطرة انت تلقي نفسك في المهالك. عاد بعدين انت قرر بعد ذلك - 00:14:36

هل تريد ان تكون في اسفل سافلين؟ ام من الذين امنوا وعملوا الصالحات؟ ثم لما ذكر الذين امنوا وعملوا الصالحات قال لهم اجر غير ممنون اي غير منقطع وهذا نوع من التحفيز. يعني اذا اخترت الذين امنوا وعملوا الصالحات ان تصطف هذا الاتجاه فلك اجر ليس منقطعا ابدا. بل هو الخلود - 00:14:49

في جنات النعيم بعد كل هذا يقول سبحانه وتعالى كما يكذبك بعد بالدين ما الذي يجعل الانسان يكذب بالدين مع ان الله سبحانه وتعالى خلقه في احسن فطرة. وقال لقد خلقنا الانسان في احسن - 00:15:13

ما دمت اعطيتك فطرة تختار التوحيد والاسلام واعطيتك هدايات من السماء حتى تذهب الى التوحيد والاسلام ما الذي يكذبك بعد بالدين وهذا ليس استفهاما على حقيقته. وانما هو استفهام استنكاري - 00:15:31

يستنكر الله على اولئك الذين لا يختارون الاسلام دينا ولا يخبرون على الوحي الالهي. اعطيتك فطرة قويمه وهدايات الهية ثم بعد ذلك تكذب بالدين وترفض ولا تنصاع له اليس الله باحكم الحاكمين؟ انظر الى حكمة الله سبحانه وتعالى العظيمة في انزال الوحي الالهي. انظر الى حكمة الله العظيمة كيف خلقك في احسن تقويم - 00:15:48

فانت في باطنك تتجه الى التوحيد وجوارحك مستعدة سمعا وبصرا ولسانا وبدنا لاداء مقتضيات هذا التوحيد اليس الله في احكم الحاكمين صاحب الحكمة العلية سبحانه لما خلقك بهذه الفطرة السوية وانزل عليك الهدايات الالهية ثم انت يا - 00:16:14

ايها الانسان ما زلت تطغى وترفض هذه الهدايات وتسير مع هواك هذا هو خلاصة الدرس الواضح في سورة التيم والزيتون وهو ضرورة الجمع بين الوحي ومقتضيات الفطرة لابد ان تجمع بين الوحي ومقتضيات الفطرة وان هذه الفطرة انما تنمو وتزكو بقبولها للوحي الالهي - 00:16:35

بعد ذلك نذهب الى سورة العلق سورة العلق اول خمس ايات منها اظن يعني ان الكل يحفظها. اليس كذلك؟ لانها اين نزلت في غار حراء اول نزول لجبريل على الارض - 00:17:01

اول اتصال بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين السماء نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتعبد في غار حراء فاتاه باول ايات من سورة العلق فقال له اقرأ فقال عليه الصلاة والسلام ما انا بقارئ - 00:17:18

قال فاخذني فغطاني حتى بلغ مني الجهد والعلماء حاول بعضهم ان يفسر ما سبب هذه الغطة ما فلسفته هذا التصرف الذي قام به جبريل عليه السلام ماذا اراد جبريل من غط النبي صلى الله عليه وسلم وضمه؟ البعض قال اراد - 00:17:36

ان يشعره بانه فعلا هذا الوحي الالهي ثقيل انا سنلقي عليك قولا ثقيلة فغطه وقال حتى بلغ مني الجهد اراد ان يخبره ويدلله كاشارة اولية ان هذا الكلام الذي انت ستقرأه - 00:17:56

ليس شيء بالشئ الهين وانما هو كلام ربك سبحانه وتعالى هو قول ثقيل فاستعد لتحمل الجهد في قبوله وتنزله عليه. لذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي وكان اكثر نزوله على هيئة صلصلة الجرس كما ورد - 00:18:14

في الحديث كان عليه الصلاة والسلام يتصبب منه العرق دوما. اليس كذلك؟ حتى في اليوم شديد البرودة يكون العرق يتصبب منه وهو يتلقى الوحي الالهي مما يدل على ان الوحي الالهي ثقيل اخواني - 00:18:34

انه هذا الكلام الذي ربما انت تقرأه هذا او تقرأه وانت غافل او غير منتبه لتدبره. هذا كلام تعب سيدك صلى الله عليه وسلم. وهو يتحملة ويستقبله من اجل عليك ان تقدر هذا الكلام. وان تعطيه المساحة الحقيقية من القلب. طيب - 00:18:50

اذا هذا للآيات الاول من سورة العلق نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ان الآيات الاول ماذا قالت قال سبحانه وتعالى اقرأ

باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق - 00:19:10

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هذه الايات الخمس لاحظ ربما انت لو سألتك لو لو انت لا تحفظ سورة العلق لو سألتك ماذا تتصور اول شيء ينزل به جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:19:25

ماذا تتوقع؟ يعني لو سألتك هكذا لو انت لا لا مش يعني ما هو اول موضوع يمكن يفتح به جبريل النبي عليه الصلاة والسلام صح؟ يعني انت ممكن تتوقع انه اول شيء اكيد جبريل بدأ به مع النبي عليه الصلاة والسلام ايش هو؟ يا محمد صلى الله عليه وسلم مر

الناس ان يوحدوا الله - 00:19:44

لان التوحيد اعظم قضية لكن لما تقرأ اول خمس ايات اول خمس ايات اشارات الى التوحيد اشارات مبطنة لكن المفهوم العام لها ما هو؟ ضرورة اكتساب ادوات المعرفة صحيح اول خمس ايام تتكلم عن ماذا - 00:20:05

ضرورة اكتساب ادوات المعرفة. اقرأ لابد ان تقرأ وهذه القراءة تكون مستعينا فيها بربك سبحانه وتعالى. اقرأ مستعينا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق مرة ثانية اقرأ وربك الاكرم. يعني ربنا يفتح عليك اذا قرأت وتعلمت بالشكل الصحيح - 00:20:23

الذي علم القلم ذكر اداة اخرى من ادوات المعرفة وهي الكتابة اذا اول خمس ايات نزلت من الوحي الالهي على قلب النبي عليه الصلاة والسلام كانت تتحدث عن اهمية اكتساب ادوات المعرفة - 00:20:43

لانه من اكتسب ادوات المعرفة سيصل الى التوحيد والى كل الحقائق الاخرى من لا يملك منهجا معرفيا صحيحا سيبقى مقلدا تائها حائرا سهل ان تعبت به الافكار والتوجهات والاختيارات. صحيح - 00:20:59

فذلك حقيقة هذا النزول الالهي جميل ان الله سبحانه وتعالى يريد من الانسان ليس فقط ان يوحد الله تقليدا او انا وجدنا اباؤنا موحدين فنحن على اثارهم. لا يريدك ان توحده الله معرفيا - 00:21:15

انا علما واعتقادا وتصورا وجزما اعرف ان الله يستحق التوحيد بالمنهج المعرفي الصحيح وباكتساب ادوات المعرفة عندما قرأت وتصفحت وتعلمت واستدلت عرفت ان الله هو الاله الحق وان شريعته هي الشريعة الحق - 00:21:31

هذا عندي ايمانا راسخا. فايهما اعلى؟ ايمان مبني على التقليد ولا ايمان مبني على المعرفة؟ والاستدلال الصحيح الايمان المبني على المعرفة والاستدلال الصحيح. لذلك الاسلام يعلي من شأن العلم والمعرفة واكتساب - 00:21:51

ادوات لاحظ جمالية نزول الوحي بدأ به اقرأ ومش مرة واحدة. اقرأ مرتين اقرأ وقرأ بدك تبقى تتعلم حتى تكتسب المعرفة الصحيحة. لانه اذا امتلكت منهجا علميا صحيحا ستصل بقناعة تامة الى عظمة الوحي الالهي والى عظمة - 00:22:10

هذا الدين. فالاسلام اعود فاقول وان كان وان كان يرضى منك التقليد لكنه يريد منك ما هو اعلى من التقليد. يريد منك ان تصل الى الاسلام والى التوحيد والى الحقائق الكبرى. معرفيا وليس فقط تقليدا - 00:22:32

في بعض الناس خلص هو مقلد ونشأ في بيت مسلم. وابوه وامه مسلمين ويقول لك الحمد لله وكفاه الله. يعني ما لن اشغل عقلي في تثبيت معاني التوحيد في قلبي - 00:22:51

هذا مجزئ لكن ليس الكمال ليس الذي يريد الله حقا وصدقا انما يريد الله سبحانه وتعالى ان تنمي معاني التوحيد وتثبت معاني التوحيد في قلبك. معرفيا بالاستدلال والقراءة والتعلم اذا اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:23:02

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم نلاحظ حتى قال بعض العلماء اقرأ وربك الاكرم يعني اقرأ وربنا يفتحها عليك انت ابدل السبب وربنا كريم في عطائه يفتح على عقلك من الثمار - 00:23:20

اليس كذلك؟ فانا مطلوب مني ان اقرأ القراءة سبب هل كل قراءة تنتج معرفة؟ لا. في كثير ناس بتقرأ بس بتفهمش صحيح كثير من الناس تقرأ القرآن لكن لا تفهم - 00:23:35

كثير من الناس تقرأ في كتب المعرفة ولكن لا تعقل لا تصل. القراءة هي سبب لكن من الذي سيعطي النتيجة الله فكأنه يقول لك اقرأ وربك كريم افتحها يوصلك الى النتائج لكن انت ابدل الاسباب اقرأ وربك الاكرم - 00:23:48

الذي علم القلم يعني الله عز وجل يعلم لكن لما يعلمك يطلب منك ان تأخذ اسباب التعلم. يعني انت لن تستيقظ من نومك فتجد



نفسك عالم اذا ما حضرت مجالس العلم - 00:24:05

وما مسكت القلم وعلقت وما انصت وسمعت لن تكتسب تعلمًا ولذلك قال وربك الاكرم الذي علم بالقلم انه يشير الى انه انا بعلمك يا ايها الانسان الذي علم. بس مش الذي علمه نقطة - 00:24:21

الذي علم بالقلم يعني انا بعلمك في الة بدها تكون معك مشان تتعلم بذك تكتب. بذك تدرس بذك تتعلم. بذك تفتح الافاق. بذك تعمل عقلك في هذه الحياة الدنيا وقلبك وجوارحك للوصول الى العلم. فربنا كريم اقرأ وربك الاكرم بفتحها عليك وبعلمك - 00:24:39  
بس بذك ايش تكتب وتعلق وتبحث عن الحقيقة هل علم الانسان ما لم يعلم هنا انتهت الخمس ايات الاول التي نزلت ثم المقطع الثاني نزل بعد ذلك لكنه مرتبط حقيقة بالمقطع الاول - 00:25:00

الا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اكثر شيء مخيف الانسان بكتسب منهج معرفي ويصبح عالم ما هو؟ بس احنا حكينا اهمية اكتساب منهج معرفي صحيح؟ وان تكون انسان لديك قراءة وكتابة وتعلم وفتح لافاق العقل ليفكر - 00:25:17  
لكن هذا الشيء بقدر ما هو جميل ومطلوب لكننا نخاف منه في جزئية واحدة ما هي؟ ان يصل بك العلم الطغيان عن الله ولاحظ اليوم الحياة الغربية المعاصرة العلم الذي وصلوا اليه وانتهوا اليه في امور الدنيا واكتشاف قوانين الفيزيا والكيميا والفلك - 00:25:39  
جعل كثيرًا منهم يشعر بماذا المعرفي انه احنا استطعنا ان نصل الى القمر نحن استطعنا ان نصل الى الكواكب. نحن اكتشفنا في الطب والفيزياء وبالتكنولوجيا الحديثة قفزات هائلة اصبحوا يقتنعون في داخلهم - 00:26:01

انه الانسان لا يحتاج الى الاله هو يستطيع استعمال قواعد المعرفة والعلم ان نكتشف هذا الكون بالتفصيل ويسخر هذا الكون له هكذا وصل العقل الغربي المعاصر لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذم الكفار قديما ماذا قال؟ قال فلما جاءتهم رسلهم بالبينات - 00:26:19  
فرحوا بما عندهم من العلم صحيح في سورة غافر لما الرسل اتوا الى اقوامهم بالبينات والبراهين والشرائع الالهية الاقوام لماذا رفضوا كلام الوحي الالهي؟ او رفضوا رسالات الرسل المعرفة قالوا نحن نقبل منكم شرائع الهية وشيء اتى من عالم الغيب - 00:26:39  
هذا لا يمكن ان نقبله نحن عندنا علم دنيوي احكمناه وضبطناه فاصبحوا يشعروا بالاستغناء الداخلي. هذا اكثر ما يخيف ولذلك مباشرة بعد ان ذكر المنهج المعرفي وضرورة اكتسابه حذر ان توظف هذا المنهج المعرفي في عصيان ربك - 00:27:03  
اخواني اني انا اتعجب من انسان دكتور في الاحياء متخصص في جامعات امريكية ويكون له ابحاث هائلة. يا اخي كيف تكفر بالله كيف تصل للحاد؟ يعني انا بالعكس انا متصور منه انه ماذا - 00:27:24

يزداد ايمانًا يا اخي انت لما نظرت في الخلية الانسانية وعرفت تعقيدها ولما نظرت في الخلايا الحيوانات وتعقيدات الكون الا يزيدك هذا ايمانًا بوجود الصانع المتقن كيف تكفر؟ بعد ان اراك الله سبحانه وتعالى اياته في الافاق - 00:27:38  
وفي انفسكم فلذلك حذر الله سبحانه وتعالى هذا التحذير كلاً ان الانسان لا يطغى ان رآه استغنى متى يطغى الانسان على الاله؟ اذا شعر نفسه مستغنيا اذا شعر هو لا يمكن طبعًا يستغنى - 00:27:56

لكن اذا شعر شعورًا داخليًا انه مستغنى عن الاله بالمال والمعرفة والقدرة على اكتشاف قوانين العالم الدنيوي وقلنا خلاص انا لست محتاجا لكل فكرة الوحي وفكرة المشايخ وفكرة الدروس. ولا بدني كل هذا الباب. انا في النهاية مستغنى بمالي ودنيائي. اذا كلاً ان - 00:28:15

كان لا يطغى ان رآه استغنى. طيب ثم قال بعد ذلك سبحانه وتعالى موجهًا رسالة الى ابي جهل بالتحديد والى كل من يمارس ممارسات ابي جهل الى قيام الساعة ويقول سبحانه وتعالى - 00:28:35  
ارأيت الذي ينهى عبداً اذا صلى كل عن كل انسان مريض استغنى. ان الى ربك الرجعة. كانه الاخ ما وضعها في التقسيم الاول. طب ان الى ربك هذا نوع من التذكير والتنبيه السريع. يعني يا ايها الانسان - 00:28:53

احترم ضعفك واعلم انك مهما اكتسبت من وسائل المعرفة يجب ان تزيدك خضوعًا ودلاً لله سبحانه وتعالى وافتقاراً اليه. وليس طغيانًا واستغناء عنه. وتذكر انك في يوم يوم من الايام سترجع الى هذا الاله. ليحاسبك - 00:29:11  
كيف استثمرت وسائل المعرفة كيف وظفت هذه المعرفة التي اعطيتها ووسائلها؟ هل وظفتها لتزيد يقينك بالله سبحانه وتلد

الناس على الله؟ ام استغثيت بها عن الله ان الى ربك الرجعى. هذه عبارة تهديد يا شيخ - [00:29:27](#)

تهديد انتبه تعود الى الله ثم كما قلنا ذهبنا الايات لمواجهة ابي جهل ولكل من يمارس ممارساته الله عز وجل يقول له ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ابو جهل كان دائما يقول والله اذا صلى محمد عند الكعبة صلوات ربي وسلامه عليه لاطأن رقبتك بقدمي -

[00:29:43](#)

صلى الله عليه وسلم ونزله الله من كل هذه الامور لكن هذا ابو جحفل المتكبر المتجبر الذي يريد ان يؤذي اهل الايمان. وما اكثر ابو

جهل اليوم! هذا كثير من المستبدين والظالمين - [00:30:10](#)

يقولون هذا للموحدين المستضعفين. انه اذا بتشوفك بتصلي ادوسك اذا اراك تفعل اشياء من هذا رأيتموه في كثير من العوالم

حولكم. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان هذا المصلي - [00:30:23](#)

هو الذي على الهدى ارأيت ان كان على الهدى وامر بالتقوى يعني يا ايها المستبد الظالم ما الذي يحملك على ان تؤذي هذا المصلي

العابد يا ترى لو كان هذا المصلي العابد - [00:30:41](#)

هو الذي على هدى وانت على ضلالة اذا كان هذا المصلي العابد الذي انت تستضعفه هو الذي يأمر بالخير والصلاح لهذه الارض او امر

بالتقوى ما الذي يحملك على ان تفعل به هذه الامور؟ - [00:30:56](#)

وكانه سبحانه وتعالى ينبه ابا جهل واضرابه انه هذا الذي انت تطأه او تريد ان تطأه وتخوفه وتحذر من العبادة ارأيت اذا كان هو

المحق وانت المبطل ارأيت اذا كان هو المصلح وانت المفسد - [00:31:11](#)

ثم توجه اليه فقال ارأيت ان كذب وتولى هنا الكلام الى ابي جهل ارأيت اذا كنت انت المكذب وانت المتولي وانت الذي لست على

الحق الم يعلم هذا المستبد الظالم الذي يريد ان يؤذي العبد المصلي؟ الم يعلم بان الله يرى؟ طبعا هذه كلها بصيغة ارأيت - [00:31:27](#)

ارأيت الم هي فيها استفهام جميعها صحيح؟ تشعرك بماذا؟ اني كأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يثير هذا الانسان المستبد انه فكر لك

شوي حاول ان تعمل عقلك ما الذي يحملك على نهى الانسان عن العبادة - [00:31:50](#)

ما الذي يحملك على ان تكون مؤذيا لعباد الله الموحدين ارأيت ان كانوا هم على الهدى والتقوى والصلاح ويسعون في صلاح البشرية.

وانت المكذب والمتولي والمعرض الا تعلم ان الله يرى - [00:32:07](#)

كل هذا الصراع بين الحق والباطل. وكل هذا الذي وكل هذه التهديدات والتخويفات التي تلقيها على الموحدين. الم يعلم بان الله يرى

طيب بعد ان اثار في داخل هذا المستبد كل هذه التساؤلات - [00:32:21](#)

ارسل اليه التهديد الاخير كلا الان لغة التهديد كلا لن لم ينته اذا سيبقى هذا المستبد الظالم في كل زمان ومكان يحارب التوحيد

ويمنع الناس من الاقامة شعائر الله ويؤذي المستضعفين من المؤمنين كلا - [00:32:38](#)

لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية ما معنى لنسفعا بالناصية سنأخذه من جبهته نأتي بملك يأخذه من جبهته. وهذا يكون في الدنيا ويكون

في الآخرة وان كان في الدنيا قد لا نراه بعيننا لكن كثير من الملائكة كانت تشارك في المعارك مع المسلمين وتقتل هؤلاء الظالمين

والمستبدين ملائكة الله - [00:32:59](#)

شاركت في بعض المعارك وقتلت هؤلاء المستبدين الظالمين. فالله عز وجل يتوعد هؤلاء فيقول لهم لنسفعا ما معنى نسفعا اي نأخذ

الناصية الناصية هي الجبهة. مقدمة الرأس لنأخذن بجبهته ومقدم رأسه. ولاحظ اذا كان الشخص يقاد من هذه المنطقة - [00:33:28](#)

هذي قمة الذل له لما يجي شخص يجرك من راسك هكذا ويدندنك امام الناس لنسفعا بالناصية عن اي ناصية نتحدث عن ناصية كاذبة

خاطئة. هذه الناصية المكذبة بشرائع الله وهدى الله - [00:33:50](#)

الخاطئة الخاطئة يعني الائمة هنا ليس الخاطي غير المخطي في اللغة العربية يا اخواني ما الفرق بين خاطي ومخطي المخطي هو

الذي يكون عن غير عمد اخطأت فانا المخطي المخطي هو غير المتعمد - [00:34:09](#)

الخاطي لا هذا المتعمد للخطأ وهو اثم لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحتكر الا خاطي خاطي فإذا قال سبحانه وتعالى لان لم

ينتهي هذا المستبد المجرم لنأخذن بناصيته ولنقودنه بناصيته. هذه الناصية المكذبة بشرائع الله. الائمة بمحاربة دين الله - [00:34:27](#)

ابو جهل كان دائما يستعلي اصحابه واهل ناديه وجماعته وقومه والله عز وجل يقول لابي جهل ولاضربه فليدعوا ناديا ناديه يعني هو النادي اللي هو جماعتك الذين يجلسون معك القهاوي - [00:34:56](#)

الجلسات العامة يعني جايين لنا جماعتك خلينا نشوف مين جماعتك يا ابا من زبانيتك؟ ومن الناس الذين حولك؟ انت بهم فليدعوا ناديا سندعو الزبانية نحن عندنا ايضا من يقوم باوامرنا اذا انت يا ابا جهل - [00:35:13](#)

هناك من يطيعك من المخلوقين الضعاف فنحن عندنا ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فليدعوا ناديه نحن سندعو الزباني. والزبانية هو اسم لملائكة العذاب لملائكتي العذاب - [00:35:31](#)

بعد ذلك الرسالة الاخيرة في هذه السورة لمن لذلك الداعي الى الله الداعية المستضعف الذي يوجد من الظالمين المستبدين من يسجنونه ويسكتون صوته ويعذبونه هذا الداعية المستضعف الذي يعيش في وسط الاستبداد - [00:35:49](#)

ما توجيهه الله عز وجل له؟ هو الان لا يستطيع ان يدفع هؤلاء المجرمين المستبدين ويدعو يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لكن ما الذي سيصبرني على كل هذه الالام؟ وعلى كل هذا الاستبداد والظلم - [00:36:11](#)

الله عز وجل يأمرك بامرين كلا لا تطعه يعني لا تستسلم يا ايها الدعاة الذين تعيشون في ازمة الاستبداد اياكم ان تساووا على دينكم وعلى عقائدكم لا تطعه. لا تستسلم. لا تخضع. لا تبدل - [00:36:28](#)

اثبت على مبدأك على العقيدة على التوحيد على المعاني العظيمة التي تدعو اليها. لا تطعه وحتى تقوى وتصبر على الالام عليك بماذا؟ قال واسجد شوف جمالية الختام واسجد يعني تعبد الله - [00:36:48](#)

بان اكثر ما يعين الانسان على الصبر على لواء الحياة الصلاة اخواني استعينوا بالصبر الصلاة ربنا كررها مرتين في سورة البقرة انه اكثر ما يعين الانسان على الصبر عند وجود المستبدين الظالمين - [00:37:07](#)

هو ماذا؟ هو ان تصلي لله سبحانه وتعالى صلاة خاشعة تامة بركوعها وسجودها. الصلاة تعطيك وقود المعركة الصلاة تعطيك الراحة. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا حزبه امر ماذا يقول؟ - [00:37:25](#)

ارحنا بها يا بلال يعني اذا تكالبت عليه هموم الحياة المفزع والملجأ الذي كان يلجأ اليه هو ان يصلي بين يدي ربه وان يسجد بين يدي ربه. عليك ان تعرف قيمة الصلاة في حياتك - [00:37:43](#)

الصلاة اخواني ليس تكليفا انت تريد ان تخلص منه بعض الناس هو يصلي فقط لانه في خمس صلوات انا لازم اصلحها. واذا ما صليتها راح اتحاسب يعني مم ليس هكذا تورد الصلاة - [00:37:57](#)

انت انت تحتاج الى الصلاة انت تحتاج الى الصلاة لان الصلاة ستقويك الصلاة ستصبرك ليس فقط عفوا على مصائب الظالمين. بل حتى على مصائب الحياة العامة عند فقد الاحبة وعند نزول المرض وعند ضيق المال وعند ضيق العيش في اي نكبة وفي اي بلاء وفي اي حالة انت - [00:38:11](#)

انت تحتاج الى الصلاة حتى تخفف عن هذا القلب والارهاق النفسي الذي احاط به ومهم جدا جدا ان تعيد تعريف الصلاة الصلاة ليس تكليف انا بدي اؤدي وافتك حتى الناس في رمضان كثير منهم - [00:38:34](#)

تشعر انه حتى صلاة التراويح هم على قلبه يعني اربع ركعات وبالكاد يلا خلص اليوم من اربعة يلا شباب نطلع طب ليش انت بتصلي الاربعة اصلا؟ مهو شيخ يعني عيب في رمضان يعني معقول ما نصليش اربعة. يعني هو شاعر انه من التقاليد - [00:38:51](#)

والعادات الاجتماعية انه عاقل حتى احكي اني صليت تراويح لازم اصلي ايش خلص صليت اربع صلاة التراويح وانت بتصلي التراويح بهي الطريقة فقط لانه في عادة اجتماعية انه لازم اصلي - [00:39:05](#)

الحقيقة هاي النظرة اذهبت قيمة الصلاة من حياتك. اذا انت صدقني حتى هاي الاربعة ركعات اذا انت غير خاشع فيها لانه انت اصلا تراها ماذا تقاليد اجتماعية. لازم ارواح عالييت تسألني الحجة صليت التراويح يما صليت التراويح. خلص صليت لك الاربعة ركعات وكفاه الله - [00:39:18](#)

الحقيقة هذا الذي يجعل الصلاة تفقد قيمتها خليني اقول في حياتك وجماليتها الله عز وجل يقول للانسان الداعية في زمن الظلم



والاستبداد والتعبد صلي الله يقول لنا واستعينوا بالصبر والصلاة - [00:39:37](#)

إذا الصبر الصلاة فيها مفاتيح الفرج الصلاة هي قادرة أن تعينك على صعوبات الحياة بشرط أن تفهم الصلاة وأن تعقلها وأن تعيش في معاني الركوع والسجود لذلك هنا الله عز وجل عبر عن الصلاة بركن من أركانها وهو ماذا - [00:39:53](#)

وما قال صلي شو قال في سورة العلق؟ اسجد هو أخص ما في الصلاة السجود أقرب ما يكون العبد من ربه في الصلاة وهو إذا كثار السجود والخضوع لله أثناء السجود وتعظيم الله أثناء السجود هذا له أثر كبير على راحة الإنسان وسويته النفسية - [00:40:14](#)

سواء كان داعية أو مسلم يسير إلى الله بطبيعة الحياة مليئة بالاشكالات ولأعب ماذا قال واسجد واقترب كان الاقتراب من الله مفتاحه السجود الاقتراب من الله إطالة السجود وكثرة السجود. فكلما أردت أن تقترب من ربك - [00:40:36](#)

روح صلي واسجد كلما أردت أن تشعر أنك اقتربت من ملكوت السماوات والأرض معنويًا عليك أن تسجد إذا سجدت اقتربت وإذا اقتربت لن يبعدك الله ولا يمكن أن الله عز وجل يرى إنسانًا اقترب منه - [00:40:57](#)

وهو يبتعد عنه من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني ماشيا أتيتته هرولة وهذا طبعًا ليس المراد منه. حقيقة أنه يأتي كرولة وإنما كما قال الشراح - [00:41:14](#)

جلالة أقبال الله السريع على عبده. أنت اخته الخطوة الأولى اقترب وأنا بشيئك لأن الله يقول لك الخطوة الأولى اسجد واقترب وأنا بشيئك وأنا بحميك وأنا أخذك بيدك. وأنا أخيك من لأواء الحياة واتعابها. واصبرك عليها حتى تنتهي هذه الدنيا - [00:41:33](#)

على خير الحقيقة الختام فاخر. ختام يحتاجه كل مسلم في الحياة كلنا يحتاج إلى كلاً لا تطع لا تسام على دينك لما أقول لك لا تسام على دينك أن بعض الناس فقط يحملها على وتطبيقاتها عنده أنه لا أترك التوحيد - [00:41:52](#)

تري تطبيقات لا تطعه كثير من الأمور. لما تروح على عقد عمل في شركة ويقولو لك والله يسامحنا أحنا مظهرك العام مش مساعدك. ليش مربى لحية؟ حتى نشغلك كلاً لا تطع لا تعتنق لحيتك - [00:42:11](#)

أثبت على مبادئك أو تيجي اخت مثلاً تريد تعمل في مكان معين. والله المظهر تعرف المظهر العام مش عم بساعد. إذا كانت منقبة أو ملتزمة بالحجاب الشرعي. والله أحنا بدنا يعني - [00:42:25](#)

عن الموضة الحديثة تضع الكريمات والمرطبات وكذا. وذات جمالية يعني لن نقبلك بهذه الصورة بعض الفتيات بلش ينزل سقفه في الالتزام. بتقول لك لا أيديك أنا عمري ما راح اتوظف. كلاً لا تطعه. ممكن أه أحياناً بعض الأقارب أو بعض الأوساط العائلية - [00:42:37](#)

تيجي تأمرك بالمنكرات. أنه يا أخي لا تروح عالمسجد. تروحش تصلي مع المشايخ أو تروحش على مجالس علم شو بدك مجالس العلم؟ خلك بمجالسنا والقهاوي والمجالس العامة. كلاً لا تطعه - [00:42:55](#)

أنت هيكل لا تطع مبدأ حياة أي إنسان يريدك أن تفعل منكرات وتسام على أخلاقك أو شرائعك الإسلامية كلاً لا تطعه طب أنا يا شيخ يعيش في وسط عائلة غير متدينة. ماشي أنا لا أطيعهم بس البيئة غير داعمة - [00:43:07](#)

أنا شاب أو الأخوات ممكن تكون اخت تعيش في وسط بيئة غير داعمة لتدينها ماشي أنا أرفض أه طلبهم مني أن أخلع الجلباب ترفض طلب والدي مني أن أحلق اللحية - [00:43:25](#)

ترفض طلب والدتي مني أني ما أصليش في المسجد. أرفض لكن أنا تعبان يا شيخ مش عم بتساعدني عالتدين والالتزام ربنا أعطاك الحل مباشرة. لا تطعه اسجد واقترب إذا أنت تحتاج أن تجد إنساناً من الله - [00:43:38](#)

صحيح لما لا تجد أحد يدعمك في رحلة تدينك والتزامك أنت تحتاج إلى من يؤنسك والله عز وجل خير أنيس الله عز وجل يقول لك لا تصام لا تتنازل وعليك أن تبحث عن الأنيس وأنا خير أنيس؟ - [00:43:56](#)

وهو أنيس المستوحشين عز وجل. فاسجد واقترب لله سبحانه وتعالى. وستجد الإنسان والراحة في هذا القرار. إذا لما تقرر التدين لا لا تفكر أنك وحدك كثير من الشباب بيجي بشكي بقول لي شيخ أنا تدين - [00:44:11](#)

أنا حاس حالي وحدي وحدة عم بقاتل عائلتي والبيئة المحيطة بأولاد عمي وأولاد خالتي. الوسط كلهم مش متدينين. فانا احتاج من يؤنسني عم بشعر بالضعف كلامك صحيح وأرجو أن تجد رفيقاً صالحاً من أهل الأرض لكن ولو لم تجد من أهل الأرض فهناك أعظم

الله سبحانه وتعالى اياك ان تتخلى عنه وتظن ان الانيس لابد وان يكون بشريا اعظم انيس وهو الذي يملك السعادة ويعطيك اياها والله فلا تساوم واسجد واقترب لهذا الله وعود فاقول من اقترب من الله لا يمكن ان يتركه الله. لا يمكن - 00:44:44  
ان يتركك الله سبحانه وتعالى في اي قرار تدين في اي قرار تحافظ به على مبادئك الدينية ولا تساوم عليها لا يمكن ان الله عز وجل عنك في هذه الساعة - 00:45:03

نذهب الان الى سورة القدر. اقرأ يا شيخ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله في سورة التين كان الكلام عن مكان نزول الوحي وهذه السورة لزمانه. وما زال الحديث بعد سورة العلق عن اول نزول القرآن. لكن من جهة زمان نزوله في تلك الليلة - 00:45:15  
البركة المهيبة حيث ابتدأ نزول القرآن. لتتنازل الرحمات. ويتغير على اثره الكون وما فيه وتتهيا لاجله الارض والسماء الصوت واصل سورة القدر مشايخنا تتكلم عن ماذا؟ في قضية الوحي الالهي - 00:45:35

احنا قلنا التين والزيتون تتكلم عن ايه عن مكان نزول الوحي صحيح سورة القدر تتكلم عن ماذا؟ عن الزمان قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر نلاحظ دائما كيف ان القرآن يحتفي بالقرآن - 00:46:01

هذي واضحة الجملة؟ كيف القرآن يحتفي بالقرآن؟ ايش يعني القرآن يحتفي بالقرآن ان آيات القرآن تتحدث كثيرا عن القرآن وعن قيمته وعن مكانته وعن دوره في اصلاح البشرية. وبث الهداية فيها. فحتفي به مكانا - 00:46:19  
نحتفي به زمانا تحتفي به في اول تنزله. تحتفي به من حيث حاجة البشرية له احتفاء القرآن بالقرآن يجب انه يلفت انتباهك. لماذا القرآن يحتفي بالقرآن لهذه الدرجة حتى ان هناك صورة في نزوله. من حيث الوقت وسورة في نزولي من حيث المكان. وسورة تبين قيمته. وكثيرا كثيرا ما يتحدث القرآن - 00:46:37

عن القرآن اكيد هذا الكتاب فيه سرقة سعادة. وان كنت انا لضعف تدبري لم اكتشف كثير من هذه الاسرار وربما حياتنا المعاصرة للأسف ابعدتنا كثيرا عن القرآن وجعلت القرآن سطحي حتى في الدراسات الشرعية. وعند كثير من طلبة العلم - 00:47:01  
القرآن اخر شيء في حياتهم يعني يهتم ربما باللغة والفقه وكتب العقيدة جيد جزاك الله خير لكن اين القرآن من حياتك واين تدبرك لمعاني القرآن وكشفك عن اسرار القرآن؟ حتى يعطيك السعادة والهداية. هو اخر ما يفكر به. وهذه مشكلة. الاصل ان القرآن في - 00:47:21

اول الطريق ومنتصف الطريق واخر الطريق وان يبقى الدرس القرآني حاضرا في حياة طالب العلم مهما كان الامر ومهما كان مجالك او تخصصك احيانا تجد لبعض الشباب متخصص في مثلا اصول الفقه - 00:47:40  
اسألوا عن تفسير اية بقول لك والله يا شيخ مش تخصصي. لا يا عمي الله يرضى عليك. القرآن تفسيره للجميع. عند الكل سيكون فاهم القرآن. والله انا طبيب. قال له انا مهندس. انا مش تخصصه - 00:47:54

هذا القرآن كتاب هداية للبشرية جمعاء عيب ان تلقى الله سبحانه وهناك آيات كان بإمكانك ان تفهمها انت لم تفهمها ستعض اصابع الندم في انسان يموت مبكرا لم يلحق ان يفسر القرآن او يفهم. لكن تخيل انسان يعيش خمسين ستين سنة - 00:48:04  
وما زال لا يعرف معاني القرآن اليس هذا سامحوني؟ هو نوع من القصور والاهمال؟ انت خلال ستين سنة لم تمر على القرآن من اوله الى اخره ختمة تدبر واحدة يعني عالاقل يا اخي نسألك عن معاني الكلمات الرئيسية في القرآن - 00:48:25  
تمام؟ ما معنى الصمد؟ ما معنى الفلق؟ ما معنى غاسق؟ ما معنى؟ معقول انت عشت اربعين خمسين سنة! الى الان لا تعرف ما هذه المعاني عليك ان تلوم نفسك وتنادي عليها انني والله مقصر - 00:48:43

انا عندي مادة عظيمة الهية نزلت من فوق سبع سماوات والى الان معاني السور القصيرة اخطأ فيها هذا يعود علينا ان هناك خطأ في طريقة تلقينا لرسائل الله سبحانه وتعالى. وهذا الخطأ ترى اثره بعد ذلك تظهر. تظهر في تديننا. انماط التدين المعاصر - 00:48:56  
في طريقة تعاملنا مع الشرائع واوامر الله. في مقدار استجابتك وتمسكك باحكام الشريعة كلما عظمت الشريعة في حياتك وكلما استهنت بتفسير القرآن وتدبر القرآن سينعكس هذا على تعظيمك للشريعة واحكام الله. خذها قاعدة. يعني اذا رأيت

شخصا يستهين باحكام الله - [00:49:16](#)

يستهين بالاختلاط يستهين بالربا يستهين باطلاق البصر للمحرمات. اعلم ان عنده مشكلة اولى في علاقته مع القرآن لا يمكن ان تكون علاقتك مع القرآن سوية وتكون انت في الشريعة مستهينا بها. الاستهانة دلالة التقصير التام او الكبير في تعاملك - [00:49:41](#)  
مع الهدي الالهي. طيب في سورة القدر يقول سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر اختلف المفسرون ما معنى ان القرآن نزل في ليلة القدر. هل المراد ان كل القرآن نزل في ليلة القدر - [00:50:00](#)

من اه اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا هو اختيار ابن عباس ومشى عليه اكثر المفسرين ان المراد انا انزلناه في ليلة القدر ان الله عز وجل - [00:50:16](#)

انزل القرآن كاملا من اللوح المحفوظ بواسطة جبريل الى مكان اسمه ايش بيت العزة اين هذا بيت العزة في السماء الدنيا طبعا ابن عباس لما يقول هذا الكلام هو بالتأكيد هو ليس تحليل شخصي منه - [00:50:32](#)  
هذا الكلام يأخذ حكم الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا ما يسمى بالنزول الاول للقرآن. نزول من اللوح المحفوظ الى بيت العزة تم في ليلة القدر ثم خلال الثلاثة وعشرين سنة التي عاشها النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن مفرقا على حسب الاحداث والوقائع. فاذا انا انزلناه - [00:50:50](#)

اي هو نزول القرآن كاملا الى السماء الدنيا هناك قول اخر من يقول لا المراد انا انزلناه في ليلة القدر اي نحن ابتدأنا انزال القرآن في ليلة القدر. يعني اول خمس ايات نزل بها جبريل على النبي عليه الصلاة والسلام. اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:51:14](#)  
هذي اول خمس ايات نزلت متى في ليلة القدر والله تعالى اعلم وان كان كما قلت الاكثر على المعنى الاول. وهو ان النزول كاملا تم في ليلة القدر لكن ليس الى الارض - [00:51:35](#)

الى السماء الدنيا انا انزلناه في ليلة القدر نلاحظ قيل ان ليلة القدر لماذا سميت ليلة القدر لاسباب كثيرة. اولاً ان قدرها عظيم عند الله ثانيا انها اكتسبت هذا القدر من نزول القرآن فيها - [00:51:48](#)

فكما ان القرآن يعطي للمكان قيمة كذلك يعطي للزمان قيمة. احنا في سورة التين والزيتون شو قلنا؟ انه القرآن نزوله في هذه الاماكن اعطى هذه الاماكن قدرا عند الله حتى اقسم الله بها - [00:52:08](#)

وكذلك هذه الليلة. الليلة زمان مش مكان. صحيح. الليل وزمان هذه الليلة بالتحديد لماذا اخذت قدرها وشرفها لنزول القرآن فيها فإذا القرآن والله يبارك كل شيء يبارك المكان الذي يحل فيه - [00:52:26](#)

ويبارك الزمان الذي ينزل فيه اذا تخيل بركة القرآن في حياتك اذا اخذته وقرأته واديته حق الاداء سيبارك كل شيء في حياتك. لذلك اهل القرآن الذين يعيشون مع القرآن تجد البركة في حياتهم حاضرة - [00:52:46](#)

تجده مستأنس هادئ مطمئن لان القرآن له صبغة تختلف عن كل الصبغات الارضية. صبغة الله ومن احسن من الله صدقا القرآن يعطيك صبغة عجيبة. وبركة في حياتك. ذاك الشاب اللي يخرج للعمل صباحا وقد قرأ حزبا من القرآن. واذا عاد يجلس في مجالس - [00:53:04](#)

مدارسة القرآن ولاحظ ان لما اتكلم ان القرآن يعطيك بركة. ارجو ان تفهم انه ليس فقط بالتلاوة. التلاوة تعطي جزء منها لكن البركة الحقيقية انما تحصل مع تمام الفهم للقرآن - [00:53:25](#)

ولذلك كلما حضرت مجالس التدبر اكثر وسمعت لاهل العلم المتدبرين وفتحوا افافك لمعاني القرآن لن تشبع من الجلوس معه. ولذلك كما قال عثمان رضي الله عنه لو صفت قلوبنا كلما شبعنا من كلام ربها - [00:53:40](#)

لماذا سريعا ما نمل من قراءة القرآن. اجا لشخص قرأ جزء يعني وبلهس تعبانة يعني وشخص اخر ممن فتح الله عليه في القرآن يختم ختمة وختمتين وثلاث وهو في قمة الاشتياق - [00:53:58](#)

لماذا بعض السلف كان يختم في رمضان في كل يوم ختمة وهو في قمة تألقه ونشاطه احنا يعني دوب الواحد فينا يختم ختمة ختمتين في رمضان. وبلهث ومفكر انه الحقيقة هي طريقة تلقي القلوب لهذا الوحي عم تختلف. هناك قلوب نقية تخففت من

المعاصي والذنوب فنزلت مادة القرآن عليها - 00:54:15

فهمتها تدبرتها أصبحت تستلذ وهي تعيش مع القرآن وفي هناك قلوب متكدره بالمعاصي والذنوب متشبعة بالدنيا فلما جاء القرآن ليحل فيها لم يجد القرآن متسع في هذه القلوب القلوب هاي مزدحمة - 00:54:37

في هالشغل والمصاري والشهوات والمناظر المحرمة والخطرات الرديئة القرآن يجد مكانا وسط الزحام وجد مكانا ربما قرأته قراءة سطحية ثقيلة وبالكاد اتممت الجزء. ثم نحيتة جانبا لتعود الى دنياك. هذا الفرق بين القلب - 00:54:56

مستعد لقبول الهدايات وبين القلب المزدحم. بامور كثيرة مشغلة عن هدايات الله سبحانه وتعالى. اذا ليلة القدر اخذت شرفها اولاً من تقدير الله لها وما وضعه الله عز وجل فيها من الخيرات والذخائر. واخذت شرفها ايضا من ماذا؟ من نزول القرآن فيها. لذلك قال -

00:55:16

سبحانه وما ادراك ما ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر هذا يجعل الانسان اخواني ينتبه ترى هذه الليلة ما بينكم وبينها الا ايام مشايخ ما بينكم وما بين هذه الليلة - 00:55:37

الا ايه ايام النبي عليه الصلاة والسلام قال التمسوها في العشر الاواخر. وفي رواية التمسوها في الوتر من العشر الاواخر انت بينك وبين هذه الليلة العظيمة ايام وهذه الايام ايام العشر الاواخر - 00:55:52

حري بالانسان خاصة الشباب. ان يعتكف كل هذه الايام حتى يكون على يقين انه قام ليلة القدر اعتكف هاي العشرة ايام حتى لو باعتكاف جزئي بعض الشباب يقول لي طبعاً شيخ انا موظف. اخي مش مشكلة. انت موظف اعتكف اعتكافاً جزئياً في الليل تبقى في المسجد - 00:56:10

الصباح ساعة ساعتين تذهب للعمل وترجع بتقيل بعد العمل. لكن حرام عليك يعني بالمعنى العام يعني. ان تضع هذه الليالي وان تفوت ليلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل يقول لك وما ادراك ما ليلة القدر. يعني انت مش عارف - 00:56:30

شو ليلة القدر؟ انت ايها الانسان لا تعلم والله ما فيها من الخير والذخائر وانها يمكن تنقلك نقلة نوعية ثم اراد ان يعطيك شيئاً من خيرها الليلة القدر خير من الف شهر - 00:56:49

يعني انت لما تتعبد في هذه الليلة انت تتعبد عبادة ثلاث وثمانين سنة في ليلة واحدة تقوم مقام ثلاثة وثمانين سنة. نعم ليلة القدر هو لم يقل انها تساوي ثلاثة وثمانين سنة. بل - 00:57:04

هي خير منها القدر خير من الف شهر. يعني هي لا تساويها بل هي اعلى من الخيرية اخيار هي افضل من ثلاث وثمانين سنة تخيل انسان ثلاثة وثمانين سنة يعبد الله ببصلي وبيصوم وو ليلة القدر - 00:57:21

واحدة اذا قمتم بها بحق من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً هي عن مدة عبادتك ثلاثة وثمانين سنة طبعاً ركز ثلاثة ثمانين سنة ما فيها ليلة قدر بعض الناس بتشكك طب ما هو كل سنة في ليلة قدر كيف يعني لاً. المراد ان ليلة القدر هي افضل من ثلاثة وثمانين سنة لا يوجد فيها ليلة - 00:57:39

طيب اه ليلة القدر خير من الف شهر. هذه الميزة الاولى. الميزة الثانية قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن لربهم من كل الان عند اكثر العلماء معنى هذه الاية ان الملائكة - 00:58:03

ورأس الملائكة الروح وهو من جبريل عليه السلام ينزل في هذه الليلة لماذا لكتابة الاقدار وهذا اشير اليه في سورة الدخان لما قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم. كل ما سيحصل معك في السنة القادمة - 00:58:25

اول ما سيحصل معك من هذه العام من ليلة القدر هذا العام الى ليلة القدر. الى العام القادم ستسأل الملائكة به الى الارض او الى صحفها وتنزل الملائكة به الى صحفها. فليلاً القدر - 00:58:46

يكتب فيها ما سيجري خلال العام من الاحداث يا شيخ ما سيجري خلال العام من الاحداث ايش احنا اخذنا في مقرر العقيدة في ارواء ان الله كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين - 00:59:03

الف سنة؟ قلنا نعم. قلنا تلك الكتابة هي الكتابة القدريّة الاولى العامة الشاملة. لكن الكتابة في ليلة القدر حيث يسميها علماء العقيدة

الكتابة السنوية. وهذه الكتابة السنوية هذه تقبل المحو والتبديل - [00:59:16](#)

يمحو الله ما يشاء ويثبت. اذا الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ كتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض اصلا لكن في كل سنة في كل سنة ما سيحصل في هذه السنة - [00:59:34](#)

تعطاه الملائكة من اللوح المحفوظ. يسمح للملائكة ان يطلعوا على ما سيحصل في هذا العام فينزلون به الى صحفهم فيكتبون هذا العام سيحصل كذا وكذا وكذا وكذا. هذا الذي كتبه الملائكة - [00:59:50](#)

قابل للمحو والتبديل من خلال ادعية الصالحين. مثلا الملائكة قد تكتب في صحفها انه هذا الشخص في هذا العام راح يصير معه حادث سير وهذا الشخص في هذا العام راح يمرض مرض شديد - [01:00:08](#)

وهذا الشخص في هذا العام سيفتقر. تكتب هذه الامور تمام اذا انت دعوت الله سبحانه وتعالى وحافظت على اذكار الصباح والمساء وحافظت على الادعية والاقبال على الله عز وجل الله عز وجل يأمر الملائكة مش قلنا كتب عليك - [01:00:23](#)

انك مثلا حادث سير مميت بسبب دعائك والتجائك في ليلة القدر واقبالك على الله يأمر الملائكة ان تمحو حادث السير وتعفى عنه ويأمر الملائكة التي كتبت ان فلان سيفتقر بسبب دعائك او دعاء صالح لك - [01:00:40](#)

يغنى ولا يفتقر طب آ هذا التفصيل انك ستدعو وبسبب دعائك ستتمحو الملائكة ما كتب لك. الله الا يعرفه مسبقا؟ نعم. لكن لم يكشفه للملائكة. يعني الله سبحانه يكشف للملائكة جزء من - [01:00:57](#)

في اللوح المحفوظ لكن لا يكشف لهم كل شيء والملائكة هي كتبت انك سيصبح معك حادث سير. لكن هي لا تعرف ان في اللوح المحفوظ انه هذا الشخص ساطلب من الملائكة حاد السير عليه وسيدعو - [01:01:14](#)

واما يدعو ساطلب من الملائكة ان يمحو عنه هذا الشيء الملائكة ما عندهم هاي التفاصيل. الملائكة اخذت فقط المعلومة الاولى. اكتبوا علي كذا وكذا. فهنا تظهر فائدة الدعاء ان الدعاء هو جزء من منظومة القدر - [01:01:30](#)

الدعاء هو جزء من منظومة القدر. لذلك كان السلف اذا وفقوا للدعاء يسروا بذلك. لماذا لانني اذا وفقت للدعاء فهذا معنا انه يريد ان يعطيني لما ربنا يقويك انك تقول يا رب اعطني - [01:01:46](#)

وهذا ايضا جزء من القدر انك تدعو فاذا كتب الله لك الدعاء اذا هو كتب لك الاجابة لكن الاجابة بالطريقة التي يختارها هو. وليس بالدقيقة التي تحبها انت لانه هو يعلم سبحانه وتعالى ما الذي يصلح لك. فاذا تنزل الملائكة - [01:02:04](#)

والروح فيها باذن ربهم من كل امر. يعني كل امر سيحصل هذا العام الملائكة ستنزل به الى صحفها وتكتبه في صحفها. هذا من اشهر التفاسير البعض قال لا ان الملائكة تنزل بكل امر فيه خير وبركة على الانسان في هذه الليلة. فمن يكون مستيقظا في ليلة القدر -

[01:02:22](#)

حاضرا في ليلة القدر يحصل من هذه الامور الخيرة والسعادات التي تنزلها الملائكة في هذه الساعات اذا تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هناك معنى اخر ان الملائكة تنزل بالخيرات والبركات وينزل بها جبريل. يعني حتى لاحظ جبريل - [01:02:47](#)

حاضر في هذه الليلة جبريل بنفسه حاضر في هذه الليلة ببركات ينزلها على الارض لكن من الذي سيحصل هذه البركات من قام هذه الليلة ايمانا واحتسابا ثم اعطاك الميزة الاخيرة لهذه الليلة ماذا قال؟ قال سلام هي - [01:03:12](#)

حتى مطلع الفجر هي ليلة سليمة ما معنى السلام فيها؟ هنا اختلفت اقوال المفسرين. ما معنى سلام هي ليلة ان تصفيد الشياطين واببعادهم عن الانسان فيها يكون اكثر واكثر من باقي ليالي شهر رمضان. هسة احنا قلنا في شهر رمضان - [01:03:29](#)

تغلوا مردة الشياطين ويبقى صغار الشياطين يسرحون ويمرحون. الصغار يبقون لكن تغل المردة قالوا في ليلة القدر حتى الصغار تختفي حتى الصغار الصغار من الشياطين في ليلة القدر يختفون فلا يوسوسون لك. فهي سلام من خطرات الشيطان - [01:03:51](#)

سلام من الوسوس طبعاً هذا الكلام هي سلام. هل هي على الجميع ستكون كذلك نقول هي السلام هو سلام لمن يبحث عن السلام سلام لمن يبحث عن السلام لمن يبحث عن طاعة الله عز وجل وفي بعض الناس في ليلة القدر يا اخي بتشوفها في المقاهي -

[01:04:13](#)



بعض الناس في ليلة القدر يعصي الله عز وجل. بعض الناس في ليلة القدر يرتكب منكرات. فكيف تقول يا شيخ هي سلام؟ لا هي سلام لمن يبحث. من يبحث عن ليلة يسلم فيها قلبه - [01:04:32](#)

وهو صادق في هذا البحث يبحث عن ليلة ينزل فيها من الطمأنينة والسكينة ما لا ينزل في غيرها من يبحث عن هذا السلام عن هذه السكينة هذه الطمأنينة يجدها في ليلة القدر. لذلك كثير من الصالحين وكنا نسألهم - [01:04:44](#)

قل لي انا شعرت انه هذه الليلة هي ليلة القدر شعرت في يمين السكينة والطمأنينة ما لم اشعر في اي ليلة من العشر الاواخر هذا كلام لمن صفا قلبه من صفا قلبه - [01:05:02](#)

حساس عنده شعور معين في ليلة القدر يختلف عن سائر ليالي العشر الاواخر شعور براحة سكون هدهد طمأنينة مختلفة بسبب هذه الليلة لكن هذا من سيرى ومن سيشعر به اللي عنده نوع من الصفاء الايماني يستطيع ان يدرك هذا الاحساس لكن اللي الذنوب - [01:05:17](#)

قلبه وحياته عنده خربان شيخ. يعني حساسات انتظار يعني هذا كيف سيشعر بالسكينة والطمأنينة واصلا قلبك رانت عليه الذنوب وقد صدأ وقد تعب وانهكته الذنوب والخطايا. فلا تقول لا لا لا يمكن ان ان يشعر انسان بسكينة زائدة. هذا شيء انت لم تجرب ولم تذقه فايك ان - [01:05:41](#)

جربه الصالحون وجربه الاتقياء وجربه العلماء المبرزون فوجدوا ان هذه الليلة فيها سلام من الوسواس وفيها طمأنينة وسكينة زائدة عاد انت صفي قلبك؟ نقي مشاعرك واستغفر الله بجد لعل الله عز وجل ان يذيقك شيئا من هذه السكينة - [01:06:02](#)

طيب تأتي الى سورة البينة سورة البينة من اسمها سورة البينة عن ماذا عن الحجة الالهية ما هي البينة؟ هي الحجة واعظم حجة انزلها الله عز وجل علينا واعظم بينة انزلها الله علينا ما هي - [01:06:22](#)

القرآن هنا لاحظ ان الله سبحانه وتعالى سمى القرآن بينة يعني من اسماء القرآن الكريم من اسمائه ايش البينة هذا الاسم الى ما يوحى شيخ محمد يعني لماذا يسمى القرآن بينة - [01:06:40](#)

لانه يبين صح؟ يعني القرآن سمي بينة لانه يبين وهذا الاسم هو يعطيك وظيفة القرآن في حياتك صحيح شو وظيفة القرآن في حياتك؟ ان يبين لك الحقائق ووظيفة القرآن في حياة كل شخص منا - [01:07:02](#)

ان يدلنا على الله وعلى وان يدلنا على مراد الله. اذا وظيفة القرآن هو التبيين. تبيين الاسئلة الوجودية تبيين مقاصد الحياة. تبيين المسارات والاختيارات. تبيين النهاية والمصير وين انا رايحة فيا الدنيا - [01:07:22](#)

القرآن هو مبين هذه وظيفته فكل انسان يبحث عن البيان للاسئلة الوجودية الكبرى من انا ولماذا وجدت على هذه الارض؟ وهل انا مسير ام مخير وما هي نهاية هذا الوجود؟ - [01:07:40](#)

وما حكمة الله سبحانه وتعالى في افعاله ويريد ان يسأل عن القضاء والقدر وعن اليوم الاخر وعن الرسل والرسالات وما المطلوب مني ان افعل؟ ماذا يريد مني هذا الاله؟ كل من يبحث عن هذه الاسئلة هاي الاسئلة اللي قاعد في تاغورس وارسطو وافلاطون وكل هالجماعة سنين هم يحاولوا يفكروا فيها وتعبوا - [01:07:57](#)

وخلطوا عملا صالحا واخر سيئا واكثر ما وصلوا اليه ترها. اكثر ما وصلوا اليه ترها القرآن يعطيك الاجابة واضحة نلاحظ العبء اللي شاله عنك القرآن الله عز وجل يعطيك هذه الاسئلة الوجودية وبالادلة والبراهين العقلية في القرآن - [01:08:19](#)

حتى تطمئن احمد الله على هذه النعمة. والله نعمة عظيمة اخواني انت لا تشعر بها لانك ولدت وانت تعرف الاجابات العامة للاسئلة الوجودية لكن الفلاسفة افنوا اعمارهم وحياتهم بحثا عن هذه الاجابات - [01:08:38](#)

من يريد ان يبحث عن اجابات الاسئلة الوجودية بدون وجود نور من الاله والله يتعجب يتعجب واكثر ما يصل اليه خيالات وافكار اكثرها مغلوطة ولا يمثل الحقيقة القرآن يبين لك الحقيقة - [01:08:54](#)

شقي ذلك الانسان الذي يترك البيان القرآني ويعود فيريد ان يأخذ اجابات الاسئلة الوجودية من اليونان ومن الثقافة الاجنبية الغربية او من الفكر الغربي المعاصر بعض المثقفين اليوم وحتى بعض الفرق الاسلامية للاسف - [01:09:11](#)

تركت بيان القرآن وذهبت الى بيان اليونان بعضهم الف كتابا بهذا العنوان يعني من ترك بياض القرآن وذهب الى بيان اليونان. يعني انت تركت بيان الله الواضح والعقيدة عقيدة اهل الحديث الواضحة - [01:09:30](#)

الكتاب والسنة واصبحت تبحث عن معاني الاسئلة الوجودية في عقيدة ارسطو طاليس والفلسفة المشائية؟ وماذا يقول ارسطو وافلاطور؟ وماذا يقول فلاسفة الفرس والهند وتظن ان هذا سيعطيك اجابة مريحة. القرآن هو الوحيد - [01:09:44](#)  
القادر على ان يعطي الاسئلة المريحة والواضحة والبيئة لمعاني الوجود اذا البيئة يقول سبحانه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيئة يقول الواحد في تفسيره البسيط - [01:10:00](#)

من اصعب اه الايات القرآنية تفسيراً اول اربع ايات من سورة البيئة تخيل يقول الواحد وهو من كبار المفسرين يقول من اصعب الايات تفسيراً اول اربع ايات من سورة البيئة. لماذا - [01:10:20](#)

لان ظاهر الاية الاولى يتعارض تعارضاً طبعاً في عقولنا وليس واقع مع الاية الرابعة. لانه ماذا قال هو في سورة البيئة فكر معاني لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين - [01:10:39](#)

حتى تأتيهم البيئة. انت الاية الاولى ماذا فهمت منها؟ بالفهم السطحي ان اهل الكتاب ان اليهود والنصارى والوثنيين وان الوثنيين من المشركين لن ينفكوا عما هم عليه من الباطل حتى تأتيهم بيئة من الله واضحة وهداية من الله واضحة تجعلهم ينفكون عما هم فيه - [01:10:55](#)

بشكل اكثر من فاهم الاية صحيح؟ ثم اراد الله ان يبين ما هي هذه البيئة؟ هذه البيئة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة يعني اي تفسيرية حتى تأتيهم البيئة. ما هي البيئة؟ - [01:11:19](#)

الاية الثانية بتفسير لك شو هي البيئة. البيئة هي رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هذه الصحف فيها كتب اي مكتوبات هذه الصحف فيها مكتوبات قيمة مستقيمة الصراط المستقيم فيها كتب قيمة. بعدين ماذا قال في الاية الرابعة - [01:11:34](#)  
وما تفرق الذين اتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيئة احنا في الاية الاولى شو حكينا انه لن ينفكوا عن باطلهم حتى تأتيهم البيئة. فانت شو بتؤخذ مؤشراً من الاية الاولى - [01:11:57](#)

انه اذا جاءت البيئة سينفك عن باطلهم ويتبعوها لكن الاية الرابعة شو قالت؟ تقول لم يقع الخلاف الا بعد ان جاءت البيئة من الاية الرابعة كانها تقول ان البيئة اصبحت سبباً في الخلاف - [01:12:13](#)

والاية الاولى ظاهراً ان البيئة هي سبب في الاهتداء عاد اه احترنا. هي البيئة ستكون سبباً في الانفكاك عن الضلال. والدخول في سلم الاهتداء ام البيئة هي سبب في الاختلاف والتفرق - [01:12:33](#)

فهمتم وبين الحيرة التي وقعت عند المفسرين المظاهر الاية الاولى الظاهر يتعارض مع الاية الرابعة ما هو الحل؟ كيف نجمع بينها؟ اكد هنا اصحاب علماء التفسير من القدم التفاسير الكثير هناك تقريباً نستطيع ان نقول ثلاث اقوال في تفسير هذه الاية - [01:12:51](#)  
اشهر الاقوال ان الله سبحانه وتعالى ماذا يقول يخبرنا خبراً في الاية الاولى البشرية تحتاج الى البيئة والى توضيحات من الله حتى يترك الشرك الاية الاولى هي ماذا تقول تقول ان الوضع الطبيعي ان اهل الكتاب وان المشركين عبر العالم - [01:13:13](#)

كلهم يحتاجون الى بينات وهدايات حتى ينفكوا عن شركهم وعن باطلهم. فالاية الاولى اخبار الاية الاولى اخبار الى حاجة الارض من البينات كأنه يقول لك سورة القدر ذكر وقت نزول الوحي الالهي - [01:13:39](#)

فكأنه جائز يقول لك في سورة البيئة لماذا نحن نحتاج الان الى نزول البيئة؟ لماذا الارض تحتاج الى نزول البيئة من الله لان اهل الارض لن يتركوا ما هم فيه من الشرك والوثنية والنصرانية واليهودية المحرفة الا اذا جاءتهم بيئة من الله جديدة - [01:13:58](#)

تجدد معالم ابراهيم فهمتوا؟ لانه لما نزل الاسلام او نزل القرآن كيف كان حال الارض كان الناس جل اهل الارض كانوا على ماذا على الديانات المحرفة والوثنيات الشركية. هكذا كان العالم الارضي عند نزول اول ايات القرآن. فالله يخبر عن احتياج الارض -

[01:14:18](#)

الى البينات الارض الان عمها الشرك عمها الوثنيات عمها الكفر عمها الديانات المحرفة فلن ينفكوا عن هذه الامور حتى تأتي ملة

ختامية جديدة وبينة جديدة تزرع الهدى وتحارب الشرك وتبين هذا الباطل وفساده. فالاية الاولى اخبار عن الله عن وظيفة البينة -

[01:14:40](#)

وليس اخبار عما سيقع فعليا اخبار عن ايه عن وظيفة البينة وظيفه هذه البينات ان تجعل الناس ينفك عن الشرك والديانات المحرفة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتاهم البينة. هذا هو هدف البينة - [01:15:04](#)

وما هي البينة؟ رسول من الله تتلو صحفا مطهرة. اذا هذه السورة تخبرك عن احتياجك الى هذا الرسول اذا هي تخبر عن ماذا؟ لماذا نحن نحتاج الى رسول من الله؟ لماذا الله يرسل الرسل والرسالات؟ وهذا سؤال من اسئلة العقيدة. لماذا الله يرسل الرسل -

[01:15:25](#)

حتى تفكنا عن الظلم وعن الشريكات وعن الوثنيات والاديان المحرفة. وتعطينا الحقائق فنحن جميعا نحتاج الى رسول من الله هذا الرسول يتلو علينا صحفا مطهرة هذه الصحف المطهرة مكتوب فيها كتابات - [01:15:45](#)

قيمة ما معنى كتابات قيمة اي كتابات مستقيمة. الصراط المستقيم الذي يقود الى الله وليس الطرق المعوجة. طيب لكن السؤال الان هل كل البشر انتفعوا بهذه البينة عرفنا في الايات الاول - [01:16:04](#)

حاجتنا جميعا للبينة لكن في الواقع هل كل الناس انتفعوا بهذه البينة؟ ام تحزب الناس وتفرقوا تجاهها الى مقبل ومصدق بها ومعارض ومعارض تحزب الناس الى طائفتين ومنه مؤمن بها - [01:16:23](#)

منهم كافر بها. اذا وما تفرق الذين اوتوا الكتاب ولم يذكر المشركين هنا لان المشركين حقيقة في تلك الفترة لا يمثلون نمودجا معرفيا. والي بحضر معنا تدبر سورة البقرة. اشرت الى - [01:16:41](#)

الفكرة كثيرا ان المشركين في جزيرة العرب الله عز وجل كان يسميهم في سورة البقرة الذين لا يعلمون كانوا اميين لا يقرأون ولا يكتبون وكانوا عالة على اليهود والنصارى. يعني كيف اقول لك - [01:16:56](#)

واحد في الصف بكون شاطر. واحد جاهل. هذا الجاهل مش محسوب يعني مش محسوب اصلا. لانه هو لا يمثل حالة معرفية. العرب كل شغلهم ثارات ومشاكل وا فلان بده يتزوج فلان وعيلة وعنترة والقصص وابراء القيس يعني هذي - [01:17:10](#)

لا كانوا اصحاب كتب ولا يعرفوا في الاديان وعائشين حياتهم الخاصة ولذلك لم يكن هناك حاجة كبيرة لذكر شأنهم بخلاف اليهود والنصارى لهم كانوا يمثلوا نمودجا معرفيا لكنه نمودج معرفي ساقط - [01:17:24](#)

وبين الله حجم السقوط والتشوه فيه في صورة البقرة. لكن في النهاية هم اصحاب كتب سماوية. فكان المفروض منهم ان يكونوا اول مؤمن به بهذه البينة لكنهم للأسف كانوا اول كافر به. فيقول سبحانه - [01:17:38](#)

وهو يعيب اليهود والنصارى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعدي ما جاءتهم البينة. يعني للأسف كاننا نقول بدلا من ان تأتني هذه البينة لتنقلهم من الديانات المحرفة الى هدايات الاسلام - [01:17:56](#)

وقع الخلاف بينهم والتفرق عندما نزلت البينة فمنهم من امن ومنهم من كفر. مع انه هذه البينة هي الى ما تدعوهم قال وما امروا في هذه البينة الى ما الذي امركم الله في القرآن - [01:18:12](#)

وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. يعني هل هم امروا بشيء غريب؟ هل امروا بشيء؟ خلاف ما ينبغي ان يكون؟ امروا بالاخلاص لله - [01:18:26](#)

وبالقيام بالصلاة والزكاة وذكر هاتين العبادتين باعتبارهما اصول العبادات البدنية والمالية اقامة الصلاة وايتاء الزكاة ثم ما سيأتي بعدها من الشرائع وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [01:18:40](#)

ويقيم الصلاة الحنفاء اي مائلون من الشرك الى الاسلام ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم طيب ما دام الناس تفرقت الى فرقتين قبولها لهذه البينات ما دام هذا التفرق في الدنيا فانه سيستمر للآخرة - [01:18:55](#)

اليس كذلك ماذا قال الله عز وجل بعد ذلك ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها اللي اختار الاعراض عن هذه البينة تنتظر جهنم واولئك هم شر البرية اسوأ الناس - [01:19:12](#)

الذين يمتن الله عز وجل عليهم بينات واضحات ويعرضون عنها شر الناس لربنا بيبسر له الهداية ولا يقبلها بالمقابل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير الباري مين احسن الناس ؟ - [01:19:30](#)

اللي يستقبلوا هذه الهدايات والبيانات ويقبل بينة الله سبحانه وتعالى فيعملوا بها ويتمسكوا بها. خير البرية ما جزاهم عند الله سبحانه وتعالى جزاؤهم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدًا. رضي الله عنهم - [01:19:47](#)

فرضوا عنه ما اجمل هذا الختام اذا بتقبل انت بينات الله انت سترضى عن الله والاهم ان الله يرضى عنك لانك قبلت هدايته ذلك اي ذلك الجزاء الكبير وذلك الرضوان التام لمن خشي ربه. لمن خاف الله فقبل هدايته وبيئاته - [01:20:09](#)

ماذا سيكون جزاؤه؟ لاحظوا ان الصور جزء عمة قصيرة صحيح لكنها بتعطيك الخلاصة يعني خلاصة الخلاصة في عندك بينة من الله ستأتي البينة عبارة عن رسول يتلو صحف مطهرة اذا قبلت هذه البينة وتمسكت بها ستسعد. واذا لم تقبلها - [01:20:31](#)

اطالة الكلام والاسهاب فيها اظاعة للفكرة. لا احيانا تتعالج فكرة مركزة. يا هيك يا هيك وانتهت القضية وعاد انت اختار المسار الذي ستسير فيه في الحياة نقف اليوم ان شاء الله عند تفسير سورة البينة صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:20:49](#)

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:21:08](#)